Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول، وبعد انتصاف القرن الثاني للهجرة - وكانت الحاجة تدعو إلى فهم نصوص الحديث باعتباره مصدرًا من مصادر التشريع، فأصبح الكشف عن المعنى شاغلاً لبعض العلماء؛ فصنفوا في هذا العلم "علم غريب الحديث"، وتعرضوا للألفاظ التي يندر استعمالها، أو بَعُدَ سماعها على الآذان حتى أصبحت غريبة على مسامع الناس، وصعب إدراك معانيها.

وأول من صنف هذا العلم، "النَضَر بن شُمَيل بن خرشه المازني التميمي" أحد أعلام فقد اللغة، ورواية الحديث، توفي عام ٢٠٩هـ(*).

وأول من صنف هذا العلم، "النَضَر بن شُمَيل بن خرشه المازني التميمي" أحد أعلام فقه اللغة، ورواية الحديث، توفي عام ٢٠٩هـ(**).

وقيل أيضًا إن من صنف في هذا العلم، "أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى عام ٢١٠هـ(***)، وقد كان كتابًا صغيرًا جمع فيه بعضًا من غريب الحديث والأثر، ثم اتسعت تلك المؤلفات فيما بعد وتتابعت الكتب والكاتبون من أعلام اللغة، وفقه النصوص، حتى جاء أبو عبيد القاسم ابن سلام المتوفى ٢٢٣هـ فصنّف كتابه المشهور في غريب الحديث، ومن المشاهير ممن صنفوا في هذا العلم مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد الجزري المعروف "بابن الأثير" المتوفى عام ٦٠٦هـ ألّف "النهاية في غريب الحديث والأثر"(****).

(*) راجع : تهذيب التهذيب، جـ١ ص ٢٤٦.

(**) راجع : تهذيب التهذيب، جـ ١٠، ص ٢٤٦.

(***) راجع : دول الإسلام، للذهبي، ١/١٢٩.

(****) تنبيه .. يختلف "غريب الحديث" عن "الحديث الغريب" لأن "غريب الحديث" يعني أن نص الحديث به من الألفاظ ما تحتاج إلى بيان وشرح.

أما "الحديث الغريب" فهو ما تفرّد به راوٍ واحد في أي طبقة من طبقات السند، أو في بعض الطبقات، ولو في طبقة واحدة.